

الإيمان بالقدر يتضمن الإيمان بأربعة أمور | الشيخ عبد الله

العنقري

عبدالله العنقري

والإيمان بالقدر يتضمن الإيمان بأربعة أمور الأول الإيمان بأن الله تعالى علم كل شيء جملة وتفصيلا. فما من امر يقع الا والله يعلمه في بر او بحر في سماء او في ارض من جن او انس او دواب او طيور. علمه سبحانه وتعالى لا يعزب عن علم الله عز وجل شيء. قال الله عز وجل - [00:00:00](#)

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها حتى اوراق الاشجار هذه التي تسقط يعلمها سبحانه وتعالى سقطت في بحر او في بر او في اي موضع وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب - [00:00:29](#)

وقد علم سبحانه وتعالى كل شيء جملة وتفصيلا الثاني ان الله تعالى كتب ذلك في اللوح المحفوظ اللوح المحفوظ هو الذي كتب فيه كل شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وكتب في الذكر كل شيء - [00:00:52](#)

حتى من الاشياء التفصيلية الدقيقة كلها كتبت في اللوح المحفوظ الثالث انه ما من امر يكون الا بمشيئة الله تعالى. فلا يقع امر الا بمشيئته عز وجل. لا يقع امر بغير مشيئته. سبحانه وبحمده - [00:01:08](#)

الرابع انه ما من شيء الا والله خالقه. فالله تعالى خلق كل شيء. كما قال سبحانه الله خالق كل شيء. فاذا امن العبد بهذه الامور الاربعة المتعلقة بالقدر فقد اثبت ما يتعلق بالرب سبحانه - [00:01:27](#)

يبقى ما يتعلق بالعبد كون الله عز وجل علم وكتب وشاء وخلق هذا مما نؤمن به مما يتعلق بالله ذلك لا يعفي العبد من اعماله وافعاله حتى وان كانت الاشياء قد كتبت وقد شاءها الله الا ان الله تعالى زود العبد - [00:01:46](#)

بمشيئة واستطاعة الله تعالى يحاسب العباد بحسب ما زودهم من مشيئة واستطاعة وافعال العباد على نوعين اثنين النوع الاول افعال اختيارية يختارونها والنوع الثاني افعال غير اختيارية الافعال غير الاختيارية لا يحاسب الله العباد عليها - [00:02:07](#)

ولا يعاقبهم عليها مثل حركة من يرتعش. يكون عنده اشكال في اعصابه فتجد انه يتحرك. هذا الشخص منذ ان يكبر مثلا في الصلاة وهو يرتعش. ما يقال هذا عنده حركة - [00:02:31](#)

صلاته. لان هذا فعل غير اختياري اما من يفعل افعالا في الصلاة يكثر الحركة بطريقة متوالية يقال فسدت صلاتك. لم لم يبطل صلاة الاول؟ لان فعله غير اختياري. لو قلت له اوقف يدك ما يستطيع. ويتحرك دائما نائما - [00:02:42](#)

وقائما مصليا وفي غير الصلاة فلا يؤاخذ بهذا الفعل غير الاختياري وانما يؤاخذ الله العباد بالافعال الاختيارية التي يكون للعباد فيها مشيئة وامدهم الله تعالى بالاستطاعة فهذه التي يؤاخذ الله تعالى العبادة عليها. فلهذا اذا فرط العبد في الواجب - [00:03:00](#)

او وقع في المحرم فانه يؤاخذ ويحاسبه الله تعالى على صنيعه هذا. اذ قد فرط وعمل ما لا ينبغي ان يعمل من ترك ما اوجب الله عليه او الاقدام على ما حرم عليه. يبقى - [00:03:19](#)

مهم في موضوع الإيمان بالقدر وهو حرمة النزاع والمجادلة الباطلة القدر اخبر صلى الله عليه وسلم ان المتنازعين في القدر هم شرار الامة. فقال عليه الصلاة والسلام اخر النزاع في القدر لشرار امتي اخر الزمان. الواجب - [00:03:33](#)

ان نعلم ان هناك فيما يتعلق بالقدر هناك ما يتعلق بالرب ثبت ان الله تعالى علم الاشياء وكتبها وشاءها وخلقها الثاني يتعلق بالعبد

وان العبد له مسؤولية في افعاله الاختيارية - [00:03:54](#)

ويحاسبه الله تعالى عليها في الدنيا وفي الآخرة. ولهذا الحدود الشرعية والعقوبات الشرعية يعاقب الجناة لان لهم قدرة ومشية فاذا قتل قتل اذا سرق قطع لان له افعالا اختيارية اما الافعال التي لا يختارها وتقع منه وتقع قصرا عنهم فان الله تعالى لا يحاسبه عليها لا

في الدنيا ولا في الآخرة. ولهذا لا يصلح النزاع والمجادلات - [00:04:13](#)

يقول صلى الله عليه وسلم ان اهل النزاع في القدر هم شرار الامة فقال اخر النزاع في القدر لشرار امتي اخر الزمان - [00:04:42](#)